الاقتراب من الحيوانات Approaching animals

١- الاقتراب من الخيل Approaching horses

يعد التوقع المسبق لمزاج الحيوان وسلوكه السيئ من شراسة ورفس مفتاح الأمان نحو السلامة أثناء التعامل معه، ذلك أن بعض الخيول تبدي أحياناً سلوكاً مفاجئاً وعنيفاً وعلى غير عادة يمكن التنبؤ به بالملاحظة الدقيقة، وإن إدراك سلوك الخيل الطبيعي وتوقع المفاجآت منها يحمي القائمين على العمل من الحوادث المؤسفة، وإن معظم الخيول تكون مطمئنة وتبدي سلوكاً هادئاً أكثر فيما لو كانت معاملتها تجري على أساس الثقة والحزم واللطف، وفي الحالة التي يبدي فيها الحيوان سلوكاً سيئاً متعمداً غير معتاد، فإنه يجب أن يوجّه لـــه التأنيب مباشرة وبأساليب شتى دون اللجوء إلى استخدام أسلوب الضرب أو القسوة والعنف، الذي لا يجلب للحيوان سوى الخوف والذعر، وسيبدي بغريزته أنه أقوى من القائم على معاملته.

وعند التقرب من الخيل لا بد من إتباع النقاط التالية:

- قبل دخول الفاحص على الحيوان يجب أن يظهر نحو الحيوان الكثير من العطف وذلك بأن لا يندفع نحوه إلا بالتدريج، وإذا أريد التقرب من الخيل وهي موجودة في حظيرة منفردة ، فيجب تنبيهها بإسماعها الصوت المؤنس الذي اعتادت عليه، أو مناداتها باسمها إن كان لها إسم، وإذا لزم الأمر توجه إليها إشارات متكررة أو صفير لتنحرف نحو اليمين ثم يدخل إلى مكانها من جهة اليسار.

- ويجب عدم وضع اليد على أية منطقة من المناطق الواقعة وراء دائرة الضلعين الأخيرين من جسم الحيوان لأنها منطقة دغدغة، وعندما يراد فحص مناطق مؤلمة فيجب مضاعفة الحذر والحيطة، وتستخدم آنذاك إحدى أنواع اللّواشات (الزيار) Twitche، وقبل وضع اللواشة يجب فك الحصان ويمسك باليد، وكثير من الخيول الخطرة أو الشرسة تصبح سهلة القيادة عندما يحجب بصرها مؤقتاً بوساطة قناع من القماش أو من الجلد أو بوساطة رداء عادي يرمى على الرأس ويربط زواياه تحت

منطقة البلعوم، وفي الحالات الصعبة يفضل تهدئة الحيوان بحقن أحد المركنات Sedative الكيميائية.

- لابد من سؤال صاحب الحيوان أو العامل المشرف على رعايته للتعرف على طباعه ومزاجه وعاداته، وهل من الممكن التقرب إليه بسهولة دون حذر زائد.

- ويجب على المتقدم نحو الخيل أن يتقدم برفق وحزم وأن يكون واثقاً من نفسه وأن لا يبدي علائم الخوف والذعر أمام الحيوان.

- يجب عدم حمل أية أداة أو عصاة وإدخالها إلى الحظيرة تجنباً لإزعاج الحيوان وعدم إثارته وتخويفه.

- ويفضل التقرب من الخيل من الأمام مع الانحراف إلى الجهة اليسرى قليلاً بعد إعطائها تحذيراً أو تنبيهاً بإصدار صوت معين مألوف عندها إذا لزم الأمر ذلك حتى يتسنى لها مشاهدة الشخص الذي يقترب منها وتطمئن إليه، لأن الخيول لا تستطيع مشاهدة من يقف خلفها أو أمامها مباشرة مشاهدة جيدة، لذا عند شعورها بتقدم أي شخص نحوها من جهة الخلف أو من الأمام مباشرة فإنها تبقى حذرة ومتنبهة، وإذا أريد فحص منطقة من جسم الجواد أو القوائم فيجب بعد التقدم إليها والإمساك بها مداعبتها وملاطفتها أولاً بتزليق اليد على أسفل الرقبة ومن ثم على الغارب والكتف، ويجب ألاّ توضع اليد مباشرة وفجأة على بطن أو خاصرة الحصان أو على أحد أجزاء نصفه الخلفي (مكان الدغدغة Ticklish) ولاسيما إذا كان الجواد مرهفاً كثير الإحساس والتأثر، ويجب عدم التقرب من الحصان من الخلف إلا إذا كان من غير الممكن إيجاد طريقة أخرى لذلك، وحينئذ يجب تنبيهه (إخباره) وبقاء الشخص (الطبيب المعالج أو المربي أو السايس أو غيره) المتقدم نحوه خارج مجال ساحة القائمتين الخلفيتين، وإلا سيتعرض للرفس إذا تهيج أو خاف، وخاصة إذا لم تكن

٢- الاقتراب من الأبقار Approaching cattle

تقف الماشية داخل الحظائر في صف واحد أو في صفين. وتربط أما من رقبتها بسلسلة أو حبل الرقبة أو حبل يلف حول قاعدة القرنين. وعند الاقتراب من البقرة للتحكم فيها أو لفحصها يفضل من الشخص المكلّف أن يدخل عليها من الجهة اليمنى وهو الجانب الذي اعتادت أن يقترب الأشخاص نحوها منه وتعامل منه وخاصة عند حلابتها، ويدخل المربي أو الطبيب الفاحص بهدوء وسكينة ليمسك بها بيده من حبل مقودها أو رسنها باليد اليسرى، وفي هذه الأثناء قد تمانع البقرة أو تضطرب، ويتم تثبيت الحيوان والتحكم به بإحدى الطرق التالية:

١- الضغط على الحاجز الأنفي (Nasal Septum) بإصابع اليد بضغط خفيف، ويراعى تقليم الأظافر قبل الفحص لمنع حدوث الجروح بالغشاء المخاطي المبطن للأنف.

٢- وإذا كان المطلوب إعطاء الجرعات الدوائية أو الفحص الإكلينيكي الدقيق فإن الأمر يحتاج إلى أن يقف المساعد في الجانب الأيسر ويقبض بيده على القرنين، وفي عدم وجود قرون عند البقرة يمسك المساعد أو الكلاّف بالحاجز الأنفي ويتحكم بالرأس بطرف البشلق أو بالرسن Halter، ثم يقف الطبيب الفاحص في الجانب الأيمن من الحيوان ليتمكن من الإستفادة من يده اليمنى في القيام بعملية الفحص، وإذا كانت عملية الفحص ستستغرق وقتاً طويلاً أو كان الحيوان شرساً، فإنه لا بد من الاستفادة من الملقط الأنفي وحقن أحد المركنات الكيميائية بجرعات مناسبة.

٣- إذا أُريد قيادة الحيوان عندها يجب استخدام المقود أو مايسمى عصا القيادة (Bull Leader).

طرق التحكم بأنواع الحيوانات المختلفة

Method of Controlling (Securing) Various animals

يوجد طرائق عدّة من أجل التحكم بالحيوانات وضبطها، وتتضمن هذه الطرائق:

I- استخدام بعض الأدوات وتطبيق القوة الفيزيائية: The use of tools & physical force

II- التحكم أو الضبط النفسي: Psychological Restraint

III- التثبيط بالسيطرة على الحواس: Sensory Diminishment

IV- التحكم الكيميائي: Chemical Restraint

V- استخدام الزناقات وممرات الحجز والحواجز: Using Confining Chutes Alleys and Barriers,

وتطبق هذه الطرائق عند جميع أنواع الحيوانات.

I- استخدام بعض الأدوات وتطبيق القوة الفيزيائية The use of tools & physical force

١- التحكم بالخيل Securing of Horse

١- رفع القائمة الأمامية Lifting the fore limb:

لرفع القائمة الأمامية اليسرى يقف الفاحص أو المكلّف بالعمل بالقرب من كتف الحيوان عند جانبه الأيسر بإذ يكون متجهاً نحو مؤخرة الحيوان، ويربت بيده اليسرى على كتفه ثم يزلقها حتى تصل إلى منطقة الأوتار، ثم يضغط على الوتر بحزم

حتى يرفع الحيوان قائمته، ويقف الفاحص معتدلاً ممسكاً مقدم الحافر بيده اليسرى، ويمكن تثبيت القائمة بعد رفعها لفترة تختلف حسب الضرورة ، وعند إنزال القائمة يجب على الفاحص مسك منطقة الوظيف حتى تستقر القائمة على الأرض خشية من حدوث كسور للحافر (شكل رقم -١).

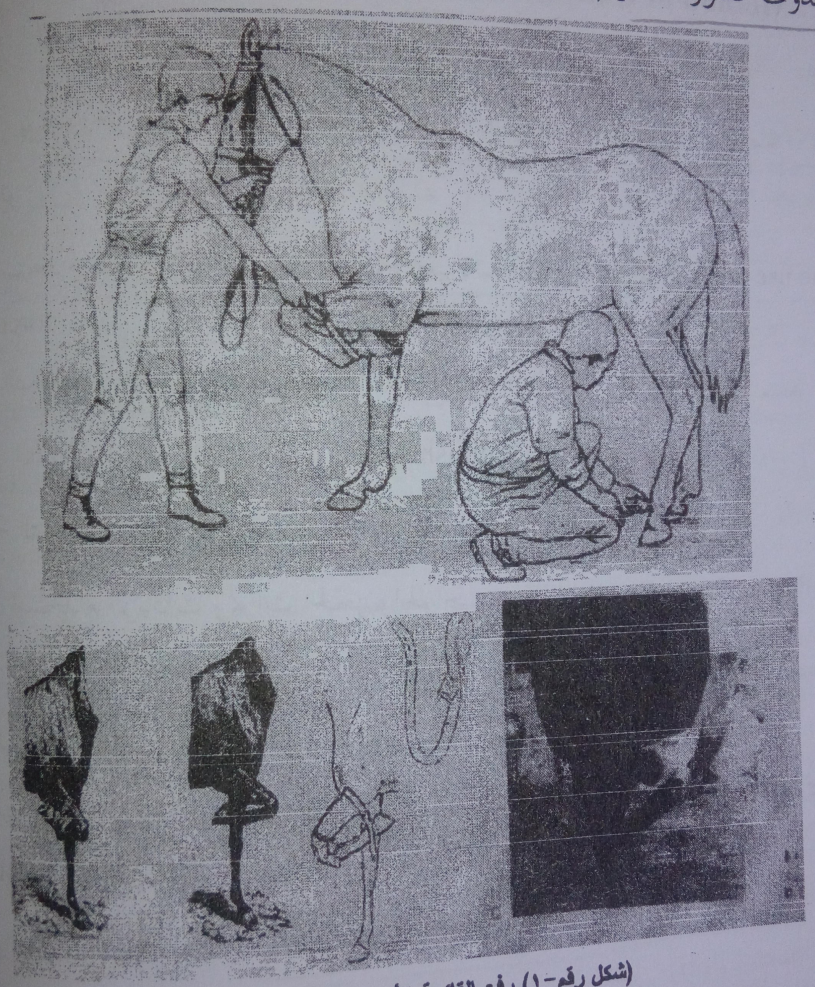

(شكل رقم-١) رفع القائمة الأمامية وتثبيتها مرفوعة.

٢- رفع القائمة الخلفية: Lifting the hind limb

يقف الفاحص أو القائم على العمل قرب خاصرة الحيوان عند جانبه الأيسر وهو متجهاً نحو مؤخرة الحيوان، وتمرر اليد اليسرى على مؤخرته حتى تصل منتصف الوظيف من الجهة الخلفية ثم تجذب القائمة إلى الأعلى والأمام باتجاه رأس الحيوان،

وتمسك اليد اليمنى بالوظيف ويضغط باليد اليسرى على وتر أخيليس بقوة، ويقدم الشخص القائم على العمل طرفه الأيسر نصف خطوة إلى الأمام ليسند حافر الحيوان على فخذه، غير أن هذه الطريقة لا تستعمل كثيراً إلا في حالة فحص القائمة وخاصة منطقة الحافر، ويتم رفع القائمة وتركها ضمن مراحل متتالية (شكل رقم-٢).

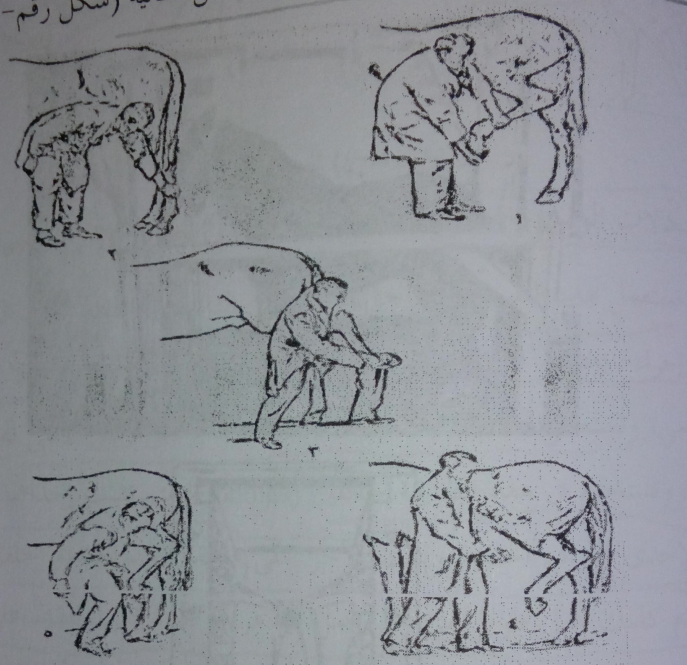

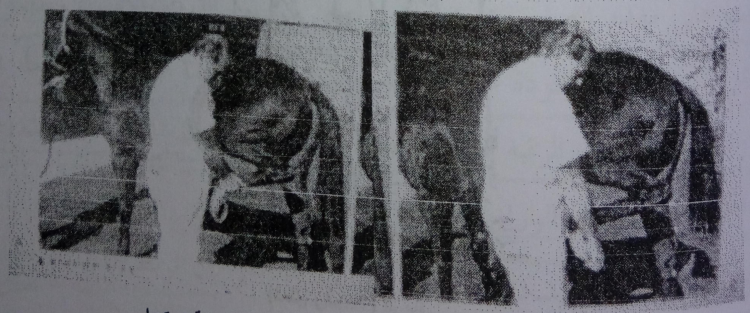

(شكل رقم-٢) مراحل رفع القائمة الخلفية وطريقة تركها.

٣- الزناق: Trevis، stocks or Crush

يصنع الزناق من أعمدة وعوارض حديدية قوية أو من الخشب تثبت في الأرض، وغالباً ما تكون خارج الاسطبلات، وهو أشبه بالحاجز الضيق يحجز الحيوان

بداخله ويغلق عند مؤخرته بإذ لا يسمح لـــه بالحركة إلى الخلف أو إلى الأمام، ويتم التحكم بالرأس بربط حبل الرباط في مقدم الزناق، ويتم التحكم بالقوائم الخلفية عن طريق إغلاق الزناق من الخلف، وهو أسهل وسيلة للتحكم بالحيوان وأضمنها (شكل رقم-٣).

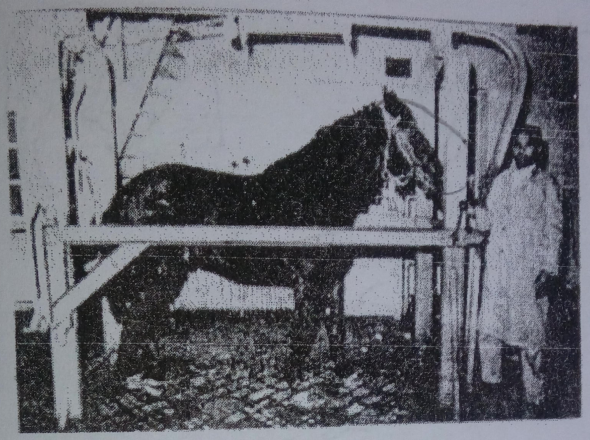

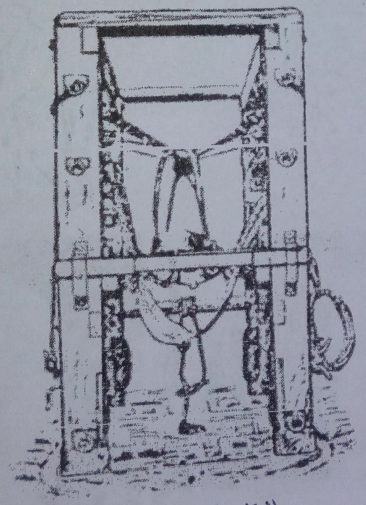

(شكل رقم-٣) الزناق.

٤- طريقة الذيل: Tail method

بعد الاقتراب الصحيح من الحيوان يقبض على الذيل من تحت منبته (Root of tail) ثم يثنى باليد الأخرى في عكس اتجاهه على ظهر الحيوان. أو يربط الذيل بوساطة حبل بربطة معينة، ثم يربط طرف الحبل الآخر إلى منطقة القيد للقائمة

الخلفية) تستخدم هذه الطريقة كوسيلة للتحكم أثناء أخذ درجة حرارة الجسم من الشرج أو عند ادخال الحقن الشرجية (شكل رقم-٤).

(شكل رقم-٤) التحكم بطريقة الذيل.

٥- شكّالات الوثب (الهجار): Covering Hobbles ،Twisted service

تستعمل هذه الطريقة من أجل التحكم في القائمتين الخلفيتين عند الفرس وذلك أثناء إجراء بعض العمليات الجراحية كقطع ذيل الحيوان مثلاً أو الجس المستقيمي، وتستعمل كذلك عند الإناث لحماية الذكر من رفس الأنثى له أثناء عملية الوثب، وتستخدم في هذه الطريقة حجلين (Hobbles) يتم تثبيت إحداهما على منطقة القيد لإحدى القوائم الخلفية ويثبت الآخر على منطقة القيد للقائمة الخلفية الآخرى. يستخدم كذلك حبل طويل مزدوج تعمل فيه عروة كبيرة تنتهي بعقدة على هيئة رقم (8) تثبت على مقدم الصدر. يمرر طرفي الحبلين من بين القوائم الأمامية ويفصل كل حبل ويمر من الحلقة الموجودة على الحجل المثبت على القائمة المناظرة ، ثم يعاد الحبل إلى العروة الموجودة على الرقبة إذ يثبت فيها، وبذلك لا يستطيع الحيوان تحريك إحدى القوائم الخلفية للرفس إلى الوراء (شكل رقم-٥).

* ويمكن أيضاً عمل شكالات وثب من نموذج آخر بأن تربط القائمتان الخلفيتان بإحدى القائمتين الأماميتين لمنع حركة الخلفيتين، (شكل رقم-١١).

٦- طريقة الحبل الجانبي المفرد: Single side line method

يستخدم في هذه الطريقة حبل قوي تعمل في أحد طرفيه عروة كبيرة على رقبة الحيوان. ثم يمرر طرف الحبل الحر من خلال الحجل أو القيد (Hobble) المثبت

على منطقة القيد لإحدى القوائم الخلفية. تجذب القائمة بوساطة الحبل ويثبت الحبل في العروة الموجودة على الرقبة وبذلك يقف الحيوان على ثلاث قوائم وعند ئذ لا يستطيع الرفس (شكل رقم-٦).

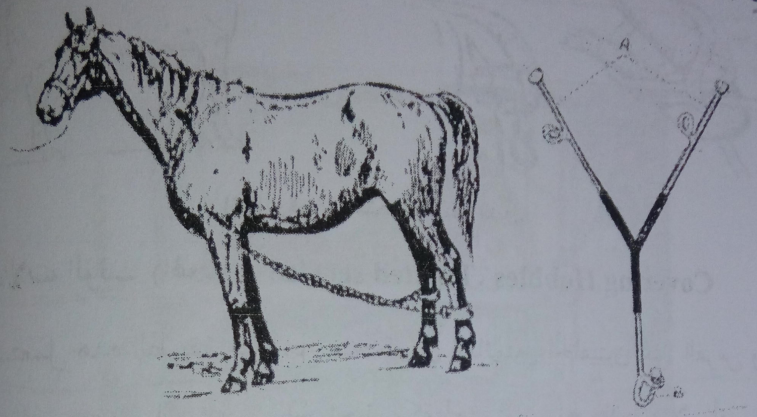

(شكل رقم-٥) شكّالات الوثب (الهجار).

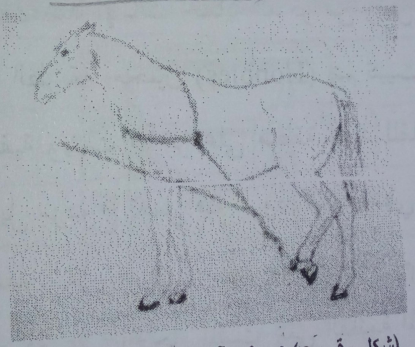

(شكل رقم-٥) نموذج آخر من شكّالات الوثب.

(شكل رقم-٦) التحكم بطريقة الحبل الجانبي المفرد.

وهناك طريقة أخرى تتضمن لف حبل حول أعلى الأماميتين ليمرر من عقدة على حزام مثبت حول الصدر (شكل رقم-٧).

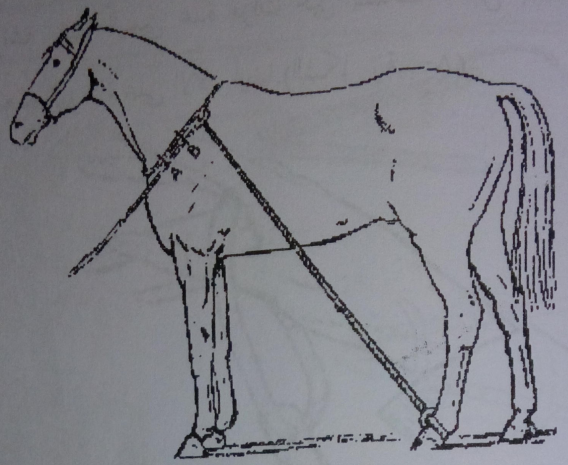

(شكل رقم-٧) نماذج أخرى للتحكم بطريقة الحبل الجانبي.

٧- اللوّاشات: Twitches

عبارة عن أدوات أو آلات من شأنها إحداث ألم مؤقت للحيوان ليسهل التحكم فيه، ويتم إجراء الفحص المطلوب أو غيره بسهولة تامة.توضع اللواشات على بعض المناطق من جسم الحيوان بقوة كالأذن والشفة العليا لإحداث ألم شديد في هذه المناطق أو على القوائم فيحول الحيوان انتباهه إلى موضع الألم الأشد.

وعند استعمال اللوّاشات يجب أن يكون البشلق أو الخدمة موجوداً على رأس الحيوان ليتمكن المساعد من الإمساك برأسه وللحد من مقاومته، ويقف المساعد إما على الجانب الأيسر من الحيوان أو مواجهاً له.

وهناك أنواع متعددة من اللواشات وهي:

- لواشة الفم العادية Ordinary twitch:

عبارة عن عصا طولها حوالي (٧٠) سم يتدلى من طرفها المثقوب حبل من القطن أو الكتان على هيئة حلقة. ولاستعمالها، يوضع الإبهام والأصابع الثلاث الأخيرة

لليد اليسرى خلال الحلقة مع ترك أصبع السبابة خارج الحلقة ليمنع انزلاقها على اليد.يربت على مقدمة وجه الحيوان ويمسك بجزء كبير من الشفة العليا باليد اليسرى ثم تلف اللواشة باليد اليمنى عدة مرات حتى يضغط الحبل بشدة على الشفة. يمكن استعمال هذه اللواشة على الأذن أيضاً.(الشكل رقم-٨).

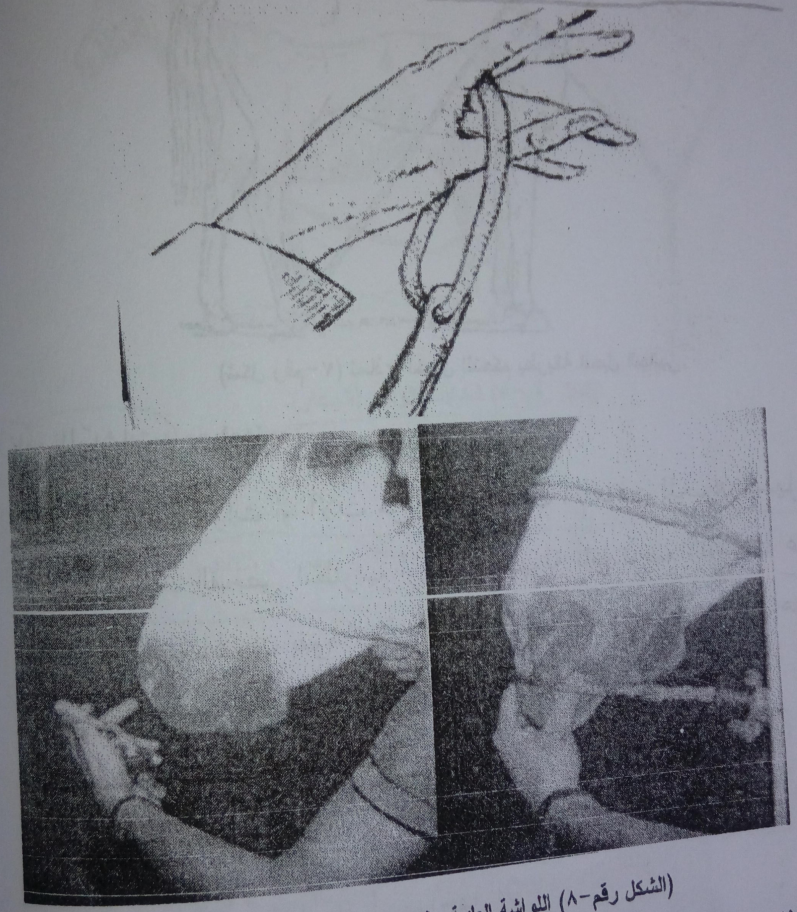

(الشكل رقم-٨) اللواشة العادية وطريقة تطبيقها على الشفة العليا.

- اللواشة الخشبية **Wooden Twitch**:

وهي أقصر من اللواشة العادية من إذ الطول ويثبت في طرفها الآخر حبل قصير ليربط بعد تركيب اللواشة في حبل الخدمة، وبذلك يمكن الإستغناء عن عامل لمسكها أثناء الفحص، تطبق على الشفة العليا فقط ولها نماذج مختلفة (شكل رقم-٩).

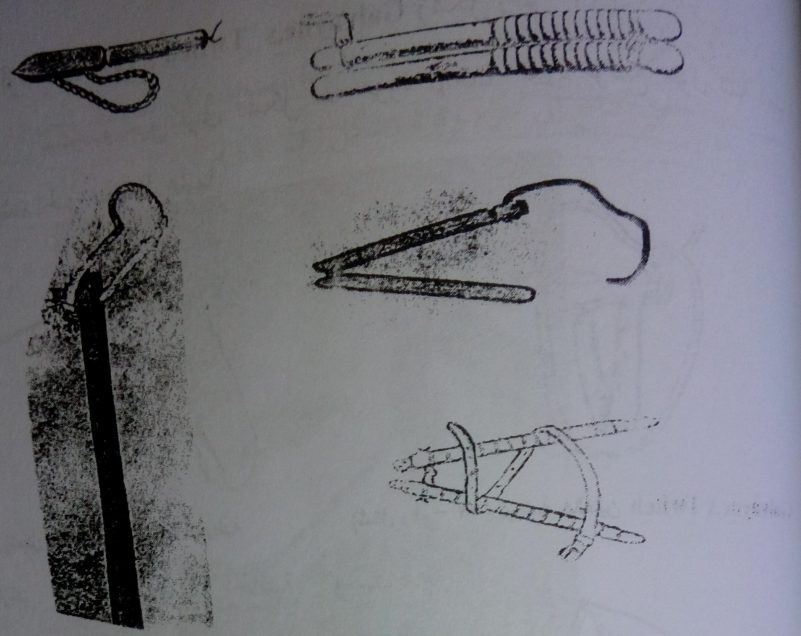

(شكل رقم-٩) نماذج من اللواشات الخشبية.

- اللواشة المعدنية: Metal Twitch

تثبت حول منطقة الشفة العليا فقط، ولا تحتاج لعامل للإمساك بها خلال الفحص (شكل رقم-١٠).

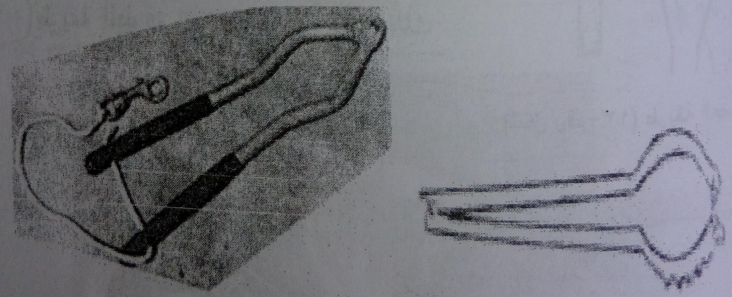

(شكل رقم-١٠) اللواشات المعدنية.

- اللواشة الخيطية (ذات العروة): Loop Twitch

يستخدم حبل قوي تشكل منه عروة Loop كبيرة توضع داخل الفم ، ويشد الحبل فيضغط بشدة على زوايا الفم. وتطبق على الفك الأسفل.(شكل رقم-١١).